

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[64] لا يقدر عليه احد لانه قد يظهر في بشر وجهه وصفحاته، ويعلم في أثناء ألفاظه وكلماته، بالانفلات عن طرف (1) لسانه في عباراته. 97 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: البخل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء. أقول: يعنى اياك من البخل فان البخل يخاف من الفقر دائما ويدوم حزنه، يعيش في الدنيا بالذلة والقلّة وهو جائع غير شبعان وعطشان غير ريان، ينهمك في جمع الدنيا الى ان يموت بالتعب والمشقة ثم هو يموت ويترك ماله للورثة ويحاسب يوم القيامة حساب من هو صاحب الاموال الكثيرة، واما السخى فانه يعيش في الدنيا بالوسع والرخاء ويذكر بين الخلائق بحسن الذكر والثناء، ولو حوسب في الآخرة يحاسب حسابا يسيرا ان شاء الله تعالى، أعاذنا الله تعالى بلطفه عن عذاب البخل في الدنيا وعذاب النار في الآخرة انه ملجأ العالمين. 98 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لسان العاقل وراء قلبه. أقول: وراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام (2) وهى من الاضداد، وإذا لم تضيفه _____ (1) - في المتن: " حرف " (الحرف الاول اما حاء أو صاد). (2) - في الهامش: " ومنه قوله تعالى: وكان وراءهم ملك (اي امامهم) في سورة الكهف وقصة موسى عليه السلام مع الخضر، منه ".
